. @ 66 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني كنتم نطفا في أصلاب آبائكم فأحياكم في أرحام أمهاتكم ! 2 ! 2 عند انقطاع آجالكم ! 2 2 ! للبعث يوم القيامة ! 2 2 ! في الآخرة فتثابون بأعمالكم قال الكلبي فلما ذكر البعث عرف اليهود فسكتوا وأنكر ذلك المشركون قالوا ومن يستطيع أن يحيينا بعد الموت فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 29 فإن قيل كيف يجوز أن يكون هذا الخطاب لليهود وهم لم يكفروا با تعالى فالجواب ما سبق ذكره أنهم لما أنكروا نبوة محمد صلى ا عليه وسلم فقد أنكروا وحدانية ا تعالى لأنهم أخبروا أن القرآن قول البشر $ سورة البقرة آية 29 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني قدر خلقها لأن الأشياء كلها لم تخلق في ذلك الوقت لأن الدواب والثمار وغيرها التي في الأرض تخلق وقتا فوقتا ولكن معناه قدر خلق الأشياء التي في الأرض .

وقوله ! 2 2 ! هذه الآية من المشكلات والناس في هذه الآية وما شالكها على ثلاثة أوجه قال بعضهم نقرؤها ونؤمن بها ولا نفسرها وهذا كما روي عن مالك بن أنس أن رجلا سأله عن قوله ! 2 2 ! طه 5 فقال (مالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما أراك إلا ضالا فأخرجوه) فنظروا فإذا هو جهم بن صفوان وقال بعضهم نقرؤها ونفسرها على ما يحتمله ظاهر اللغة وهذا قول المشبهة وقال بعضهم نقرأها ونتأولها وللتأويل في هذه الآية وجهان أحدهما ! 2 2 ! يعني صعد أمره إلى السماء وهو قوله ^ كن فكان ^ والثاني ! 2 2 ! يعني أقبل إلى خلق السماء فإن قيل قد قال في آية أخرى ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! النازعات 27 - 28 - 30 فذكر في تلك الآية أن الأرض خلقت بعد السماء وذكر في هذه الآية أن السماء خلقت بعد الأرض الجواب عن هذا أن يقال خلق الأرض قبل السماء وهي ربوة حمراء في موضع الكعبة فلما خلق السماء بسط الأرض بعد خلق السماء فذلك قوله ^ والأرض بعد ذلك دحاها يعني بسطها .

ثم قال تعالى ^ فسواهن ^ يعني خلقهن ^ سبع سماوات ^ فهن أعظم من خلقكم ^ وهو بكل شيء عليم ^ يعني بكل خلق عليم معناه أن الذي خلق لكم الأرض جميعا وخلق السماوات قادر على أن يحييكم بعد الممات قرأ نافع والكسائي وأبو عمرو ^ وهو ^ بجزم